

نهج السعادة

[266] - 70 - ومن كلام له عليه السلام قال في بعض خطبه موصيا أصحابه بالمجاملة مع

الناس ومداراتهم قال السيد أبو طالب: أخبرنا أبو الحسن علي بن مهدي [الطبري] قال: أخبرنا محمد بن علي بن هاشم، قال: أخبرنا ابن أبي الدنيا، قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه فقال: كونوا [في الناس] كالنحلة في الطير، انه ليس شئ من الطير الا [وهو] يستضعفها ولو يعلم ما في أجوافها [من البركة] لم يفعل [ذلك بها] (1) خالقوا الناس بأخلاقهم وزايلوهم بأعمالكم وقلوبكم (2) فان لكل امرئ ما اكتسب، وهو يوم القيامة مع من أحب (3).

(1) ما بين المعقوفات مأخوذ من رواية ابن

عساكر، وفي الاصل: (وكونوا كالنحلة في الطير فانه ليس في الطير شئ...). وفي رواية ابن عساكر: (لم يفعلوا ذلك بها). ويستأنس من لفظ الاصل أن الكلام كان في ضمن خطبة لم يحفظ الراوي تمامها أو لم يكن في مقام بيانها ولعل أن يمن علينا بالظفر على تمام الخطبة انه ولي التوفيق. (2) وفي رواية ابن عساكر: (خالطوا الناس بألسنتكم وأجسادكم وزايلوهم... فان للمرء...). (3) ولهذا الذيل شواهد كثيرة ومصادر، وقد تقدم في ذيل المختار: (352) من القسم الاول في ج 2 ص 671 بسند آخر.